

١٦) باب ما جاء في المصورين | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قال رحمه الله بعض ما جاء في المصورين مقصود الترجمة بيان حكم المصورين اي فعلهم لا ذواتهم اي فعلهم لا ذواتهم فالمراد حكم التصوير - 00:00:00

فالمراد حكم التصوير فتقدير الترجمة باب ما جاء في التصوير باب ما جاء في التصوير وعدل عنه المصنف وعدل عنه المصنف ليش اتباعا للاحاديث الواردة المذكورة في الباب. اتباعا للاحاديث الواردة المذكورة في الباب - 00:00:24

فانها علقت بالمصورين فانه فانها علقت بالمصورين. وارجع المصنف هذه الترجمة في كتاب التوحيد لأن التصوير من وسائل الشرك لأن التصوير من وسائل الشرك احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اضلوا مما - 00:00:57

من ذهب يخلق كخلقي ذرة او ليخلقها حبة او ليخلقوا شعيرة اخرجا. ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهئون بخلق الله وله مع ابن عباس رضي الله عنهم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:31

يقول كل المصورين في النار يجعل له بكل صورة صور نفس يعذب بها في جهنم ولو ما انا مرفوعا رضي الله عنه انه قال من صام مرفوعا من صور صورة في الدنيا كله فان ينفح فيها الروح وليس بنافخ - 00:01:51

عن ابي الهياج انه قال قال لعلي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتدع صورة الا طمستها ولا ما سويت ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - 00:02:08 قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي - 00:02:31

اي لا اشد اشده ظلما من ذهب يخلق كخلقي. من ذهب يخلق كخلقي ومن الخلق كخلق التصوير. ومن الخلق كخلق التصوير والآخر في قوله فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة - 00:02:53

اظهارا لعجزهم وتقريعا لهم. اظهارا لعجزهم وتقريعا لهم يدل على ذمه فعلهم وانه محرم. يدل على ذم فعلهم وانه محرم. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة. الحديث ودلالته على مقصود الترجمة - 00:03:23

في قوله الذين يضاهئون بخلق الله. الذين يضاهئون بخلق الله ان يشبهون خلقهم بخلق الله. وكونهم اشد الناس عذابا برهان شدة تحريم فعله برهان شدة تحريم فعلهم فهو كبيرة من الكبائر - 00:03:55 والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كل مصور في النار - 00:04:27

والوعيد بالنار يكون على كبائر الذنوب والوعيد بالنار يكون على كبائر الذنوب. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم مرفوعا من صور صورة في الدنيا الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف ان ينفح فيها الروح وليس بنافخ - 00:04:49

كفل ان ينفح فيها الروح وليس بنافخ وهو عذاب يدل على حرمة فعله وهو عذاب يدل على حرمة فعله والدليل الخامس حديث ابي

الهياج الاسدي. حديث ابي الهياج الاسدي احد التابعين انه قال قال لي علي ابى طالب رضى الله عنه الا - 00:05:20

على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا تدع صورة الا طمسها الا تدع صورة طمستها. فالامر بالطمس يدل على حرمة الصورة. فالامر بالطمس يدل - 00:05:48

على حرمة الصورة وهذه الاحاديث تدل على حكمين يتعلقان بالتصوير. وهذه الاحاديث تدل على حكمين يتعلقان بالتصوير احدهما حرمة التصوير احدهما حرمة التصوير وانه يكون تارة كفرا وتارة تسقي - 00:06:12

فله حالان احدهما الكفر اذا قصد المصور بتصويره مضاهاة خلق الله اذا قصد المصور بتصويره مضاهاة خلق الله وتشبيه خلقه القاصر بخلق الله الكامل وتسويه تشبيه خلقه القاصر بخلق الله الكامل - 00:06:51

طيب هل يقال لفعل المخلوق خلق ما الدليل ونظرا من ذهب يخلق كخلقي. وقال تعالى وتخلقون افكل فيجوز ان يطلق على هذا في حقل مخلوق والآخر او الاخر الفسق اذا خلا من القصد المذكور. الاخر الاخر الفسق اذا خلا من القصد المذكور - 00:07:30

فالتصوير كبيرة فالتصوير كبيرة والكبيرة يوصف صاحبها بالفصل فالتصوير كبيرة والكبيرة صاحبها بالفسق والحكم الثاني ان الاحاديث عامة في جميع انواع التصوير ان الاحاديث عامة في جميع انواع التصوير لا فرق بين نوع ونوع - 00:08:05

لكن صح عن ابن عباس لكن صح عن ابن عباس رضي الله عنه موقوفا من كلامه انه قال فان كنت لا بد فاعلا فصور الشجر وما لا روح فيه. فان كنت لا بد فاعلا - 00:08:39

الشجرة الشجرة وما لا روح فيه. متفق عليه ولا يعلم له مخالف من الصحابة فعلم ان محل التحرير هو ذوات الارواح. فعلم ان محل التحرير هو ذوات واحد اي ما - 00:08:58

تجري فيه الروح عادة وان كان ميتا. اي ما تجري فيه الروح عادة وان كان ميت ولا يخرج عن التحرير الا في حالين. ولا يخرج عن التحرير الا في حالين - 00:09:21

احدهما حال الضرورة حال الضرورة. بان يضطر الى التصوير بان يضطر الى التصوير. كالواقع كالواقع في البطاقات المدنية والجوازات ونحوها. فالواقع في البطاقات المدنية والجوازات ونحوها والآخر حال الحاجة. والآخر حال الحاجة - 00:09:42

لان ما حرم للذرية جاز للحاجة. لان ما حرم للذرية جاز للحاجة والتصوير وسيلة للشرك فاذا احتج اليه فاذا احتج اليه جاز. كالواقع بالتعليم كالواقع بالتعليم ما الفرق بين الضرورة وال الحاجة - 00:10:16

فرق بينهما ان الضرورة لا يقوم غيرها مقامها. واما الحاجة فيقوم غيرها مقامها. واما الحاجة فيقوم غيرها مقامه وابيحت توسيعة للناس. ورفقا به وابيحت توسيعة للناس ورفقا بهم - 00:11:00

فاذا وجدت الحاجة التصوير للتعليم جازك لان ما حرم للذرية جاز للحاجة. وهو اختيار جماعة من المحققين منهم ابن تيمية وصاحب ابو عبد الله ابن القيم يعني مثلا فيما يسمى بمادة العلو والاحياء - 00:11:27

ونحوها يحتاج فيها للتعليم والطب وهو فرع من العلوم يحتاج بها للتصوير لاجل التعليم. فهذا جائز ما في شك لان هذا حاجة تعليم اما اذا لم توجد هذه الحاجة فالاصل - 00:11:47

الاصل المنع واضح يعني مثلا تعليم الدروس تعليم العلم تعليم العلم من اهل العلم من يقول انه من باب الحاجة فلا بأس بالتصوير فلا بأس بالتصوير وهو اختيار شيخنا بن باز رحمه الله تعالى - 00:12:04

وعنده تردد في المسجد عنده تردد يصور في المسجد ام لا؟ لكن اذا وجدت حاجة التعليم يبيح التصوير بالفيديو طيب طيب اذا كان احتجاج له في التعليم الاعلان عن التعليم - 00:12:31

هل يحتاج فيه الى صورة الجواب لا يعني اذا قلت هناك درس لسماحة مفتى عام المملكة لن يفهم الناس حتى تضع الصورة ام سيفهمون؟ سيفهمون بالاسم فالحاجة ينبغي ان تطبع اشد من الضرورة - 00:12:51

لان الحاجة انما وسعت لاجل الرفق بالناس فاذا لم يحتاج الى هذا الرفق فالاصل ان تعود الى اصلها وهو الحمرة طيب لو واحد

الآن مثلاً سمع الدرس هذا ايش صار - 00:13:11

كل ما يجي كرتون او علبة معدنية وغير عليها صورة في البيت جالس يشطب او واحد عنده تجارة مثلاً منكم وعنده محل كل شيء فيه صورة يظرب عليه يشق ولا ما يشق؟ يشق والامر اذا ظاق اتسع - 00:13:26

فيعني يهون في هذا لكن ينبغي ان يجتنب تفريق الصور في البيت ايش سبب قدر المستطاع؟ لأن الملائكة لا تدخل بيتك فيه صورة. فيتحرز الانسان من هذا والبيت يطلق في خطاب الشرع على بعضه غرفة تسمى ايضاً بيتك خاصة اذا كانت محل الصلاة لا ينبغي ان تجعل فيها صورة - 00:13:46

الصور تجعلها في مثل المطبخ ونحوه ويتحرز الانسان من ذلك قدر المستطاع. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى 00:14:13 تغليظ الشديد في المصورين الثانية التنبية على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله عليه الصلاة والسلام - ومن اضلوا من ذهب يخلق كخلق الثالثة تبني على قدرة وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او شهيرة. الرابعة التصریح بأنهم اشد الناس عذاباً. الخامسة ان الله الله يخلق بعد كل صورة نفسها يعذب بها في جهنم. السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح. السابعة الامر بطمسمها اذا - 00:14:33

ووجدت قوله رحمة الله السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت. اي بتغطيتها ويكتفي الرأس لما رواه البيهقي بأسناد صحيح لما رواه البيهقي بأسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال الصورة انما الصورة الرأس - 00:14:57 انما الصورة الرأس فإذا ذهب الرأس لم تكن صورة. فإذا ذهب الرأس لم تكن صورة. انتهى وذهابه طمسه اجمع. وذهابه طمسه يعني فلا يجزئ ان يوضع قطعاً للرقبة ما يجزي هذا - 00:15:21

لابد ان يكون طمس للرأس طيب احد الاخوان نقل لي قال اشك ان لك صورة التقطت مؤخراً لما ذهبت الى القوات في في نجران وغيرها. وكنت تضحك فكيف نسمع منك تحرم التصوير بعدين تفعل هذا - 00:15:41

فقلت له انا اشكر له انه قال ذلك قلت له قلت لهم لا نريد التصوير يا اخوان فقالوا لنا هذا امر وزارة الدفاع لتوثيق المهمة كنا في المطار حينئذ فابو عرينة الا ان يصوروه - 00:16:09

وكان ذلك عندما وقفنا فقال لي احد المشايخ وهو يلتفت اليه في الصورة. واضح انه يلتفت اليه قال لي انت ما عليك. عليك بشت وحنا ما علينا بشوت فضحكتنا من كلمته يقول انت عليك بشت - 00:16:29

انما علينا فالضحك ليس لانه يلتقطون لي صورة. الضحك على انه هو يقول هنا ما علينا بشوت وانت عليك بشت. يعني كيف هنا نصور مع البشت وانت اللي عندي الظاهر انك - 00:16:45

شيخ بينا فقط لاجل البشت نعم وهذا مشايخنا رحمة الله كانوا يجيبون عن الاشكالات هذه لكنهم يطلبون من الطلبة امران احدهما احسان الظن بهم اخر ان يستفسر عنه ذلك شيخنا بن باز ابن عثيمين رحمة الله قال له احد الاخوان احسن الله اليكم اشك علينا انكم ظهرتم في حفل - 00:16:55

مع احد الامراء يوجد موسى قى فما جوابه فشكره الشيخ انه سأله ثم قال له انا كنت اريد الامير في امر مهم وكان لا يمكننا ان نلقاءه الا في ذلك الحفل الذي فيه ما فيه وكان حضوري - 00:17:19

ليس لسماع الموسيقى وفرق بين الاستماع والسماع. الاستماع يعني طلب ذلك والسماع ان تغلب على على سمعه فتدخل في اذنه من غير ارادة من غير ارادة ذلك. ومن عانى الاصلاح وهداية الخلق ودعوتهم سيري اشياء - 00:17:36

عجبية ان لم يكن له عقل كامل وبصيرة نافذة كان ما يفسده اكثر مما يصلحه ولذلك تجد مشايخنا رحمة الله وحفظ الاحياء منهم عندهم بصيرة كاملة. عندهم نظر صائب في هل يفعل هذا الشيء ولا لا يفعل؟ هل - 00:17:57

تعتبر هذه المفسدة ام لا تغتفر؟ يعني انا اذكركم حتى تستفيدوا احدى البلدان جرت العادة في في الضيافات الرسمية ان يقدم لرئيس البلد المسلم ان يقدم مصحف فاشكل على ولاة الامر جزاهم الله خير اشك عليهم ان يقدم مصحف لرئيس بلد مسلم وهو - 00:18:14

كافر وقاديان وهو كافر فسألوا عن هذا هل يعطي مصحفا ام لا يعطي مصحف فالجواب كان الجواب لهم عشان تعرفون الفرق بين البصيرة النافذة وبين من لا يفهم. هذا الذي لا يفهم يرى الصورة يقول ايه شفهم - 00:18:43

يعطون القاضيان الكافر يعطونه مصحف فكان الجواب ان تدفع اليه ترجمة للقرآن ترجمة ليست مصحف انما ترجمة لعله يفتدي لعله يهتدي الامام احمد رحمه الله سأله رجل لانه سمع معه رجل من الخارج الحديث ويطلب سماعه يعني الجزء الذي سمعه معه مكتوب فيه سمع فلان وفلان وهذا الخارجي قال هل ادفع اليه سماعه؟ قال - 00:19:06

نعم لعله ينتفع الجميع له سماعه لعله ينتفع الخير هذا لعله يصل. ودخل الامام احمد رحمه الله يوما مجلسه والناس يتبعون رجلا. ويقولون كبش كبش الزنادقة يعني رأسها فقال من امركم بهذا؟ عن من اخذتم هذا؟ يجلس يسمع خيرا او ينصرف. خله يجلس يسمع الخير - 00:19:32

او ينصرف وبهذا امتاز علماء الدعوة الاصلاحية عندهم علم كامل وعقل فاضل فنفعوا وانتفعوا اما قصر النظر الذي لم الاصلاح والهداية والنصح لولاة الامر ووجهاء البلد فهو يرى الامور بعين واحدة - 00:19:54

ترى الامور بعين واحدة والطلبة ينبغي ان يتعمدوا من المشايخ لا ان يعلموهم تعلم المشايخ مو تعلم المشايخ الان وظيفة الطلبة يعلموه المشايخ اي هو يريد ان يسيء الشيخ على هواه. اما ان تكون كذا ولا ما اجيك - 00:20:15

والعقل كما قال سليمان ابن مهران لما قال له واحد عنده سليمان بن مهران زجره زجر احد طلابه فواحد من الحاضرين العوام هذولا قال لو قال لي مثل ما قال لك لما بقيت عنده. قال لو قال لي مثل ما قال لك ما جلست عنده. فقال له سليمان سمع قال او تريد ان يكون احمق مثلك - 00:20:31

فتبعاه يصير احمق مثلك؟ لا هو تعلم مني وانا ازجره واوديه وابصره وانهاءه واقول له افعل كذا ولا تفعل كذا وهذا لها حل وهذا ما لها حال وهذا يناسبها كذا وما يناسبها كذا فيحصل به الخير. اما ان يريد الطلبة الشيوخ مثل ما يريدون هذا - 00:20:51

الشيخ الذي يوجبه لذلك من علام الضعف باليقين وتعلقه بالناس. فالذى متعلق بالله لا يأبه بالناس ولا يساوون عنده شيئا ان اراد ينتفعوا وينفعوا وينصحوا ويتناصحوا هذا امر مطلوب. اما اذا اراد ان يحضرها عنده فقط ويقول ما يريدون وما - 00:21:12

وما يحبون هذا يتهم نيته. ينبغي له ان يراجع نفسه. نعم - 00:21:32